

مختصر منهاج القاصدين (72) فضيلة الدعاء - د. بهاء سكران

بهاء السكران

اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير - [00:00:00](#)

الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. بادئ ذي بدء انا اهني اخواني الفضلاء. بعيد الفطر المبارك - [00:00:27](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عتقائه من النار ومن المقبولين. واسأله سبحانه وتعالى ان نكون ممن صام وقام رمضان ايمانا واحتسابا. يقول اهل العلم ان من علامات قبول الطاعة فعل الطاعة - [00:00:47](#)

بعدها علامة وكذلك يقولون ان من اسباب الثبات على الطاعة مجاهدة النفس في الاستكثار منها وكذلك من اسباب الثبات على الطاعة بعد رمضان حضور مجالس الذكر العلم آآ التواجد التائم دائما مع الرفقة الرفقة الصالحة الطيبة التي اذا غفل الانسان ذكرته - [00:01:07](#)

واذا ذكر الله اعانته التي تحضه على الخير وتصرفه عن الشر. وآآ نستكمل في هذه الدروس المباركة ان شاء الله رب العالمين ما كنا بدأنا من القراءة والتعليق سويا على كتاب مختصر منهاج القاصدين - [00:01:37](#)

لابن قدامة المقدسي رحمه الله. كنا توقفنا قبل رمضان عن قوله سابعا كتاب الاذكار والدعوات وغيرها. كتاب الاذكار من ريع العبادات. اللي ذكر فيه كتاب الطهارة كتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصيام وكتاب الحج وكتاب تلاوة القرآن دي ست كتبات ده الكتاب السابع - [00:01:57](#)

اتكلم فيه عن الاذكار والدعوات وغيرها. وتناولنا فيه الجزء الاول الذي يتعلق بالكلام عن الذكر واهميته وفائدته وركزنا كلام ابن القيم رحمه الله من كتاب الواابل الصيب من الكلم الطيب وكلام الامام النووي - [00:02:27](#)

رحمه الله في كتابه الممتع الاذكار تكلمنا فيه عن فوائد الذكر وغيرها. وتتمة القول نقول قال الله سبحانه تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا. وقال الله سبحانه وتعالى في صفات - [00:02:47](#)

اهل الايمان في سورة الاحزاب ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله مغفرة واجرا عظيما. قال ابن عباس رحمه الله قال ابن عباس رضي الله عنه وذكره عنه ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى يا - [00:03:07](#)

ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. قال ما من عبادة الا قد جعل الله لها حدا. ووقت لها قال لها جعل لها حد تنتهي اليه. ويعزز من تركها بعزز. الا الذكر فان الله عز وجل - [00:03:27](#)

امر العباد بان يذكروه ذكرا كثيرا لا حد له. فمن يستكثر فهو افضل ومن يكثر فالله عز وجل يجزي له المثوبة. كذلك قال الله سبحانه وتعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم - [00:03:47](#)

مسافر والحاضر المريض والمعافى الصغير والكبير الرجل والمرأة امرأة الحائض المرأة النفساء ما من احد له عزز في ترك الذكر. قال الله اذكروا الله ذكرا كثيرا. وحسبنا من فضيلة زكري قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يذكرون الله عز وجل ولا يصلون على النبي صلى الله - [00:04:07](#)

عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة. فاللهم انا نعوذ بك من حسرات المجالس يقول المصنف رحمه الله واما فضيلة الدعاء

فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شئ اكرم على الله عز وجل من الدعاء. ليس شئ
00:04:37 -
وما على الله عز وجل من الدعاء. حديث اسناده صحيح. واشرف العبادة الدعاء. وفي الحديث ومن لا اسأل الله يغضب عليه. الانسان
اللي هيترك الدعاء ويترك سؤال الرب جل وعلا يعرض نفسه لغضب الرب سبحانه وتعالى - 00:05:07
وفي حديث اخر سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل. سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل. الحديث معناه صحيح وان
كان اسناده ضعيف. ولخطورة هذه القضية قضية الدعاء - 00:05:27
فنقف معها وقفة اكثر تفصيلا. نقول اولاً ما هو الدعاء؟ الدعاء مصدر من من قولك دعوت الشيء ادعوه دعاء. وورد والدعاء في اللغة
مأخوذ من مد الدعوة. دال والعين والواو. ومعناه ان تميل الشيء اليك بصوت تخلي حاجة تجي لك عن طريق النداء. اسمك كده
دعوت - 00:05:47
ورد الدعاء في القرآن معاني مختلفة في سياقات مختلفة. فورد بمعنى العبادة من قوله عز وجل ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضررك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. يعني ولا تعبد من دون الله ما لا ينفعك ولا يضررك. وورد بمعنى - 00:06:17
استغاثة وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. ووردة بمعنى التوحيد وانه لما قام عبد الله يدعوه يعني يوحد. يعلن
توحيد. كادوا يكونون عليه لبدا. وجاء بمعنى النداء في قوله تعالى فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. وجاء بمعنى القول. قال تعالى
دعواهم فيها سبحانك اللهم - 00:06:37
تحيتهم فيها سلام. يعني قول اهل الجنة يوم ان يدخلها الجنة. نسأل رب العالمين ان يرزقنا الجنة. دعواهم فيها سبحانك وتحيتهم
فيها سلام. وجاء بمعنى السؤال والطلب كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب - 00:07:07
دعوة الداعي اذا دعان. وجاء بمعنى الثناء. قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. واما تعريف
الدعاء في اصطلاح علماء الشريعة. ايه هو الدعاء - 00:07:27
يقول الخطابي رحمه الله ومعنى الدعاء استدعاء العبد ربه عز وجل العناية واستمداده اياه المعونة. يعني ايه دعاء؟ يعني انا بقول يا
رب اعني يا رب امدني. بطلب الاعانة من ربنا سبحانه وتعالى بارفع صوتي وانادي على ربنا سبحانه وتعالى ان يمدني ويعينني.
وحقيقته اظهار الافتقار - 00:07:47
الى الله والتبرأ من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار الذلة البشرية ويقول ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد الدعاء هو
طلب ما ينفع الداعي وطلب كشف ما يضره - 00:08:17
او دفعه. الدعاء ان الانسان يطلب ما ينفعه او ما دفع ما يضره. الدعاء نوعين الورد في الشريعة دعاء اسمه دعاء المسألة ودعاء اسمه
دعاء العبادة. اما دعاء العبادة فهو شامل لجميع - 00:08:37
الظاهرة والباطنة. اللي بيصلي ده داعي بيدعي ربنا. ليه؟ لان هو ما قامش يصلي ويتوضأ ويتطهر واقف في القبلة كده وينزل من
بيته وييجي يصلي الا لانه يطلب الجنة. ويطلب الفرار من النار. فبفعله هذا هو يدعو الله سبحانه وتعالى - 00:08:57
اللي صام رمضان هذا دعاء للعبادة. ما حمله على ترك الطعام والشراب والشهوة في نهار رمضان الا انه يطلب من الله الجنة ويطلب
الفرار من النار. عشان كده الدعاء العبادة بالمعنى العام هو يشمل كل - 00:09:17
القربات الظاهرة والباطنة. لان المتعبد لله طالب وداع بلسان مقاله ولسان حاله ان يتقبل الله تلك العبادة وان يثيبه عليها. اما دعاء
المسألة وهو ان يطلب الداعي مباشرة من الرب جل وعلا كشف - 00:09:37
فما يضره او آآ استنزاع واستدعاء ما ينفعه. نقول يا رب ارزقني ده حاجة تنفعني. يبقى انا كده بدعي ربنا سبحانه وتعالى على انه
بالرزق ده اسمه دعاء مسألة. يا رب اصرف عني المرض اصرف عني بأس الظالمين. يبقى ده طلب انه يكشف عني - 00:09:57
ما يضرني. وكلا نوعي الدعاء فيه تلازم. وكلا نوعي الدعاء فيه تلازم. لان اه دعاء المسألة فيه جلب نفع ودفع ضرر وكذلك دعاء العبادة
انما هو في الحقيقة لجلب النفع ودفع الضرر كما - 00:10:17

اداب الدعاء وبعض العلماء بيسميتها شروط الدعاء. والحقيقة ان اغلبها تدخل في معنى الاداب. ليه اللي تدخل معنى الاداب؟ لان الشرط هو ما لا اه اذا فقد فقدت العبادة. يعني مسلا نقول الطهارة شرط في الصلاة. يلزم من عدمها العدم - [00:10:37](#) فلو واحد غير متطهر يبقى صلاته زي العدم. لكن سبحان الله الدعاء العبادة الوحيدة اللي ممكن يعملها اي حد. وان ربنا سبحانه وتعالى من اسمائه الحسنی ومن صفاته العلی انه المجيب. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:10:57](#) فسبحانه وبحمده من كرمه انه اذا دعاه مشرك مخلصا له الدين اجابه. سبحان الله حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ریح عاصف وجاءه الموج من كل مكان - [00:11:17](#) دعوا الله مخلصين له الدين. فان انجيتنا من هذه لتكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم ييغون في الارض لغير الحق سبحان الله! امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء سبحانه وتعالى. ولكن لا يعد عبادة ولا ينفع صاحب - [00:11:37](#) يوم القيامة ولا يؤجر عليه الا من كان من اهل التوحيد. لذلك عدوا بعض الشروط قالوا الشرط الاول في اجابة الدعاء او من شروط الدعاء التوحيد. بان يكون الداعي موقنا بان الله عز وجل هو الرب - [00:11:57](#) البارئ المصور وان الله عز وجل له الاسماء الحسنی والصفات العلی. تخيل لو واحد ملحد من الناس اللي منتشرة اللي بدأت تدب لها هذه الظاهرة السيئة الان. هيدعي يقول ايه؟ هو اصلا يقول انا مش موقن سواء بقى اللي عنده شك او اللي بينفي تماما. اللي عنده شك يقول لك احتمال واحتمال - [00:12:17](#) ممكن يبقى فيه ربنا وممكن لأ اللي بينفي تمنه يقول لك لأ ما فيش حاجة اسمها ربنا والعياذ بالله. طب هيدعي ايه؟ فده طبعا لا يتوجه اليه هيدعي يقول ايه طيب؟ لا يدعو - [00:12:37](#) لا يدعو العجيب ان اصل فكر اللاحاد او يعني الدولة اللي راعته بقوة كانت الاتحاد السوفيتي وهو اللي صدر الفكر المجرم ده لعامة او لكسير من دول العالم تحت نزام - [00:12:47](#) او تحت دعاوى الثورة والتحرر من آ الاغلال وغير ذلك صاحبها قصة الايه؟ التمرد على الله والتمرد على المعتقدات الشرعية ان فيه اله وفيه دين فقالوا انما هي ارحام آآ تدفع - [00:13:07](#) وارض تبلع. طيب لما دخلوا في حروب بدأوا لقوا ان الجنود بيفروا وليس عندهم عقيدة قتالية. طب هو هيقا تل له؟ ما هو الدنيا اخرها كده. طب انا هروح اعرض نفسي للموت وهعرض نفسي ليه؟ عشان ايه يعني - [00:13:27](#) فسبحان الله بقى بدأوا تاني يستدعوا الخطاب الديني وبدأوا يعيدوا وجود الكنائس اللي هي الكنائس الارثوذكسية. هم نصارى ويبتدوا يبتوا في الناس تاني ان في ملكوت وفي الرب وفيه وفيه عشان الناس ترجع تاني ايه ولكن ظل برضو كسير من مثقفيه - [00:13:47](#) مؤلفين وغير ذلك على هزه العقيدة الفاسدة. كذلك سانيا من اه شروط الدعاء كما يعده بعض العلماء الاخلاص في الدعاء. قال الله عز وجل فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقال تعالى - [00:14:07](#) ادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون. قال تعالى هو الحي لا اله الا هو. فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب الحمد لله رب العالمين. سالتا المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. متابعة - [00:14:27](#) النبي صلى الله عليه وسلم يعني اتباع سنته في الدعاء. سنة النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء كانت ايه؟ سنة النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء كانت ايه؟ في ادعية من جوامع الدعاء ادعية بعيدة عن التعدي وبعيدة عن التكلف. فالانسان يلتزم سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#) ودي من من معالم السعادة والتوفيق ان ربنا يوفق الانسان انه يلازم الاذكار والدعوات النبوية. وتخيل النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعنا الا وقد بين لنا كل شيء. والله يا اخواني انا يعني انصح نفسي وانصحكم لله - [00:15:07](#) تسير الان كسير الان جدا حتى من اوساط المتدينين يتعرضون للاصابة بالسحر والمس العين والحسد بيوت كاملة تكاد الاسر تتقوض وتهدم بهزه يعني الاصابات الشيطانية الاصابات السيئة جدا وما لها من دواء الا الذكر والدعاء. الذكر والدعاء حصنوا انفسكم -

حصنوا ابناءكم حصنوا زوجاتكم حصنوا بيوتكم بالذكر والدعاء. يا اخواني اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد البشر واكثرهم تقوى وعلما وعبادة لله جل وعلا. كان يداوم على الذكر وعلى الدعاء. وما ترك شيئا الا - [00:15:57](#)

بينه لنا. قال لك اذا وضعت سيابك عايز تغير هدومك. قل بسم الله فانها ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم. اذا اردت ان انت اه اه تخرج من المنزل اذا اردت ان تدخل المسجد اذا اردت ان تأكل ان تشرب كل حاجة لها زكر. تخيل - [00:16:17](#)

لا يحرك جارحة ولا يسكنها الا مع ذكر الله عز وجل. كيف تكون حياته؟ في عبادة دائمة ده انسان في عبادة دائمة فاياك ان تغفل. والله عز وجل انزل اية شديدة كلما قرأها الانسان - [00:16:37](#)

يعني اصابه الفزع. قال الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كسييرا من الانس والجن كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا - [00:16:57](#)

يسمعون بهؤلاء كالانعام بل هم اضل اولئك اولئك ايه؟ هم الغافلون. اولئك فهم الغافلون. فنعوذ بالله من الغفلة. واي واحد وربنا سبحانه وتعالى من عليه بنعمة التدين ووجد برد الطاعة - [00:17:17](#)

واستشعر اثر الرضا وتلزز بخفة التوبة وانشراح الصدر ما بعد التوبة ما يرجعه ويعيده سيرته الاولى الى وحل المعصية والى ضيق الصدر والى والى الا الغفلة. دي البوابة. اللي يدخل منها الشيطان على الانسان غفلة. الغفلة عن زكر الله عز وجل. غفلة عن الدعاء. يبضربوا لها مسال كده. الشهوة - [00:17:37](#)

الشهوات المختلفة كلها عاملة زي الاسد او الوحش المفترس. والذي يزكر الله عز وجل اشبه بمن يضع حارسا يغلق باب هذا الوحش المفترس. فمن غفل ايه اللي بيحصل؟ الباب بينفتح. غفلة يعني الباب بيتفتح. فيخرج هذا الوحش المفترس. نسبة انك - [00:18:07](#)

ترجعه تدخله في القفص كم؟ نسبة قليلة جدا. عشان كده الدفع اسهل من الرفع. الوقاية خير من العلاج الذكر والمحافظة على القرب من الله سبحانه وتعالى واستدامة الدعاء في حال الرخاء اولى واه - [00:18:27](#)

انفع وانجع من ان يعرض المرء دينه للتلف. كذلك من الشروط اطابة المطعم. ودي وردت في الحديث الشهير اخرج الامام مسلم في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وفي اخره - [00:18:47](#)

زكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وما المشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ الراجل ده جمع شروط من الانكسار - [00:19:07](#)

والافتقار والاضطرار وشدة الحاجة ورفع الكف للسماء. كل دي من اداب الدعاء. بس للاسف كان فيه قوي جدا ان هو عايش في الحرام. تخيل بقى مين اللي ممكن يكون الشخص ده؟ ممكن يكون واحد مننا كده؟ اه طبعا. الشخص اللي شغال مهنة محرمة - [00:19:27](#)

شغال مهنة محرمة. واحد شغلته كلها ان هو شغال في فرقة موسيقية مثلا. هو دي شغلته يعني هو وكل فلوسه اللي بتدخل له هي من المبدأ بس. او واحد مثلا شغال مرابي سواء بقى في مؤسسة ربوية زي بعض البنوك او غيرها - [00:19:47](#)

او في بعض في النشاط الربوي نفسه عادي جدا واحد يكون عنده معرض سيارات وتعاملاته كلها ربوية هو حديس على كده. او واحد يكون عنده اموال يقرضها للناس اه عايز كده اه عايز كده. او واحد يكون له مهنة محرمة زي واحد باقول له يعني كان بيتكلم معه مرة بيقول له طب انت شغال ايه دلوقتي؟ قال لي انا بصراحة شغال ان انا - [00:20:07](#)

اي حد عنده عايز يروح يعمل مشكلة مع واحد ارواح معه. قلت له يعني هي دي شغلانة؟ قال لي اه. ما هو انا عشان كده عايز اتوب وارجع ايه يعني اي واحد قال لي هي كده - [00:20:27](#)

حتة ارض عايزين يستولوا عليها وعايزين حد يعمل مشاكل ياخدوني. مش عارف عايزين يجيبوا فلوس من مين عايزين يدخلوا شقة انا ارواح مع الناس في المشاكل. هي شغلتي بتاعة مشاكل - [00:20:37](#)

شغلته بتاعة مشاكل فتخيل بقى واحد ده كل فلوسه اهو ده اهو ده يصدق عليه قول ايه بقى؟ مطعمه حرام. مشربه حرام اوزي بالحرام.

تخيل بقى! وفي بقى مهن كثير جدا. يعني بس عايز اقول كل واحد ياخذ باله من المعاني دي. واحد ياخذ باله من المعاني دي. انه يكون - [00:20:47](#)

مممكن فعلا يكون حياتك كلها عايش في الحرام. طب هيدعي ربنا فاني يستجاب لذلك؟ كذلك من الشروط عدم الاعتداء في الدعاء. قال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين. وهيبجي معنا تفاصيل دلوقتي ان شاء الله او - [00:21:07](#) ما كانش المرة دي ان شاء الله تكون مرة قادمة عن ما هو الاعتداء في الدعاء. كذلك من شروط الدعاء حضور القلب عند الدعاء حضور القلب عند الدعاء. قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب لا - [00:21:27](#) قال الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه. قال الامام النووي رحمه الله في كتاب الازكار واعلم ان مقصود الدعاء وحضور القلب كما سبق بيانه. والدلائل عليه اكثر من ان تحصر. والعلم به اوضح - [00:21:47](#) من ان يذكر كذلك هناك مجموعة من اداب الدعاء اضافة للشروط هي قريبة من بعضها يعني انا بقى خلاص عرفت فضيلة الدعاء وعرفت دلوقتي يعني ايه بعض الشروط او القواعد الاساسية للدعاء؟ فيه اداب اسناء الدعاء - [00:22:07](#) منها الثناء على الله عز وجل قبل الدعاء. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فعن فضالة ابن عبيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد از دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#) عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه وفي اه حديس اخر قال صلى الله عليه وسلم كل دعاء محبوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:47](#) كذلك من اداب الدعاء الاقرار على النفس بالذنب والخطأ. ولذلك كان في آ دعاء سيد الاستغفار يقول شيخ الاسلام ابن تيمية العارف اي العارف بالله يسير الى الله بين مشاهدة المنة - [00:23:07](#) مطالعة عيب النفس والعمل. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح سيد الاستغفار يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر - [00:23:27](#) لما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت. مسألة الانكسار كما يقول ابن القيم اوسع باب يدخل منه العبد على ربه هو باب الانكسار. كذلك من اداب الدعاء تقديم عمل صالح - [00:23:47](#) قبل الدعاء تقديم عمل صالح قبل الدعاء. قال الله عز وجل فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب. فاذا فرغت اي من صلاتك فانصب يعني فاجهد نفسك بالدعاء وسل الله حاجتك. وقال عبدالله بن عمر - [00:24:07](#) اذا اردت ان تدعو فقدم صدقة او صلاة او خيرا ثم ادع بما شئت. ومعروف في سورة المجادلة من يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديه نجواكم صدقة. فشرع الانسان انه يقدم - [00:24:27](#) بين الاعمال الصالحة الصدقة. كذلك من اداب الدعاء الالحاح والتكرار وعدم الضجر وعدم الملل ويحصل الالحاح بتكرار الدعاء. وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ثلاث مرات. فعن - [00:24:47](#) ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يستغفر ثلاثا ويدعو ثلاثا. وفي حديس عائشة رضي الله عنها لما ذكرت قصة سحره صلى الله عليه وسلم قالت فدعا ثم دعا ثم دعا وده فيه دليل على ان من ابتلي بهذا - [00:25:07](#) اه المرض العضال مرض السحر مرض عامل زي الكنسر كده ربنا يعافينا ويعافي المسلمين. بس مرض باطن يعني مش من الامراض الظاهرة. فعشان كده علاجه هو الادوية الشرعية ايه النبي صلى الله عليه وسلم عمل ايه؟ صلى الله عليه وسلم؟ دعا ثم دعا ثم دعا فان الله عز وجل له بالعافية والشفاء - [00:25:27](#) اه كذلك من اداب الدعاء كسرة الدعاء في الرخاء. كسرة الدعاء في الرخاء. الانسان يدعي ربنا كثير وهو في وقت الرخاء حتى اذا وقع منه دعاء في الشدة وجد اجابة قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام تعرف الى الله في الرخاء يعرفك - [00:25:47](#) في الشدة وذم الله عز وجل هذا الانسان اللئيم الذي لا يعرف ربه الا وقت الشدة. فقال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. فلما كشفنا عنه ضره مر - [00:26:07](#)

لم يدعنا الى ضرر مسه. يا اخي الحبيب كم مرة اصابك ضرر؟ سواء مرض. او هم او دين او امر تخشى انكشافه فيهلك الستر. او بأس شديد تخشى ان يقع بك وان ينزل بك. او او حاجتك كثيرة جدا. مرت بك في حياتك - [00:26:27](#)

فطرقت باب ربك وادمنت السؤال والححت والكريم جل في علاه لم يدع تنصرف الا وقد قضى حاجتك. ولكن بعدما قضيت الحاجة وبعد ما انفرجت الكربة وكشف الهم. ماذا فعلت؟ ذم الله عز وجل مسل هذا الانسان. قال تعالى واذا مس الانسان [00:26:57](#)

انسان ضر دعا ربه منيبا اليه. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وقال جل جلاله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء - [00:27:27](#)

عريض. كذلك من اداب الدعاء استقبال القبلة وذلك لان القبلة هي الجهة الفاضلة التي ينبغي ان يتجه اليها في العبادات. وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث انه كان اذا اراد ان يدعو استقبال القبلة. كما في حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه في الاستسقاء قال - [00:27:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وانه لما دعا او اراد ان يدعو استقبال القبلة وحول رداءه. حول الرداء يعني عكسوا والعلماء يقولوا وهذا يعني تيمنا بان يتحول هذا الحال من الجذب الى حال من السعة والخصم - [00:28:17](#)

كذلك من اداب الدعاء الطهارة. طب بس تتمم الفائدة اللي فاتت. هل لو واحد في موضع ما هوش عارف يستقبل فيه القبلة؟ كانه يكون مسلا في سيارة او يكون في عيادة طبيب او يكون في مكان مش عارف يستقبل فيه القبلة. يعمل ايه؟ يدعي على حاله. يدعو كما تيسر له - [00:28:37](#)

يقول من امكنه ذلك؟ الطهارة كذلك دي من اداب للداعي ان يكون متطهرا. وفيها ايضا حديث حديس ابي موسى الاشعري في قصة استشهاد ابي عامر رضي الله عنه. وانه طلب منهم ان يطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له. فلما - [00:28:57](#)

وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وفاته وطلبه منه الاستغفار دعا بماء فتوضأ ثم دعا له ثم دعا له. كذلك من الاداب آآ رفع اليدين من الاداب رفع اليدين - [00:29:17](#)

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض ابطيه. يعني من هنا. يبقى كان بيرفع ايده ازاى؟ كده كان بيرفع كده. مبالغة في رفع اليدين في الدعاء. حتى يرى بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:29:37](#)

وكما في حديث ما فعل خالد مع بني جزيمة قال ابن عمر رضي الله عنه رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد. اللهم اني ابرأ اليك من مصائبها. رفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد. وعن سلمان رضي الله عنه - [00:29:57](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان ردها صفرا خائبين. ان الله عز وجل حيي كريم. علامة الافتقار في السؤال مد الكف اليد - [00:30:17](#)

وربنا حييحي كريم سبحانه وتعالى يستحي اذا مد العبد يديه اليه ان يرجعهما صفرا خائبين. لذلك يشرع الانسان انه يكسر من الدعاء. كذلك من اداب الدعاء علو الهمة وتعظيم الرغبة. فان - [00:30:37](#)

الله عز وجل لا يتعاضمه شيء. ادع بما شئت. وحضنا النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال اذا سأتم الله فسلوه الفردوس الاعلى. ايه الفردوس الاعلى؟ قال فانه اوسط الجنة واعلى الجنة. يبقى الفردوس ده بيطلق على وسط الجنة وعلى اعلى الجنة. انت بتيجي تدعي تقول يا رب ارزقني الفردوس الاعلى - [00:30:57](#)

سلوا الله الفردوس الاعلى علو همة في الطلب وتعظيم الرغبة في الله جل وعلا. اقص عليكم قصة بناء على رغبة صاحبها واحد اعرفه جيدا يعني. مكث فترة بعد ما تزوج لم يرزق بالاولاد - [00:31:17](#)

فوالدته ست بسيطة وامية ولكن لها كان عندها آآ يعني جهل بالله عز وجل. فكانت تدعي وتقول ايه؟ تقول يا رب ارزقه بنت. ان شاء الله تكون عارجة يعني هي بترفع ايديها وتدعي تقول يا رب ارزقه بنت ان شاء الله تكون عرجة. فسبحان الله هو اللي بيحكى لي

القصة دي يعني. ربنا رزقه ببنت كاجمل - [00:31:37](#)

ما انت رائن. بنت جميلة جدا جدا. وولدت سوية تماما. ولكنها دخلت الحضان فحدس نوع من العدوى اخوة بتوع الطب يعرفوا الكلام ده كويس. عدوى آآ المهم وصلت للمفصل بتاع الفخذ هنا. ادت الى تآكل - [00:32:07](#)

الصديد بص اللي اتعمل ده ادى لتآكل الاليه؟ المفصل. المهم حصلت شوية مضاعفات كده ادت الى ان البنت دي بقت عاجها. فهو دلوقتي بقى عنده البنت دي اجمل واحدة في واحدة كده رزق باولاد تانية كتير. اجمل واحدة في البنات اللي عنده. سبحان الله!

ولكنها ايه؟ عرجة - [00:32:27](#)

ده بقى الجهل بالله عز وجل. هو قال لي كده. قال لي بالله عليك. قل الكلام ده في درس قل للناس اتقوا ربنا في الدعاء. انت اما تيجي تدعي ربنا تدعي كده ليه - [00:32:47](#)

هو ربنا بخيل؟ سبحانه لأ ربنا غني. طب هو ربنا فقير؟ لا سبحانه وتعالى. ربنا غني. وربنا سبحانه وتعالى كريم. وربنا عاجز لأ ربنا قدير سبحانه وتعالى فاذا كنت انت بتدعي ربنا هو قدير وغني وكريم طب انت بتقول كده ليه انت بتقول كده ليه - [00:32:57](#)

انتبه للامر ده. في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ليعزم المسألة وليعزم الرغبة متى فان الله لا يتعاضمه شيء. فان الله لا يتعاضمه شيء. يعني نكتفي بهذا القدر - [00:33:17](#)

والى انا ان شاء الله استكمال ايضا في بعض مباحث الدعاء ما يتعلق اجابة الدعاء. مواطن الاجابة واوقات الاجابة اسباب الاجابة وكذلك ما يتعلق بالاعتداء في الدعاء والتحذير من الاعتداء في الدعاء. اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول -

[00:33:37](#)

احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:33:57](#)